الأمناء

www.alomanaa.net

الخميس - ١٩ أكتوبر ٢٠١٧ - الموافق ٢٨ محرم ١٤٣٩ هـ

التقارب الإيراني القطري وضرره على اليمن

صلاح بن لغبر

لم يعد الحديث عن العلاقات القوية بين قطر وإيران من قبيل إذاعة الأسرار، خصوصا بعد الأزمة القطرية وما فضحته حول هذه العلاقة المضرة بالأمة العربية وقضاياها جميعا، غير أن الحديث عن أن هذه العلاقة عادت وتطورت عقب الأزمة يبدو حديثا غير دقيق ، ذلك أن ما حدث هو نوع من الإفصاح من قبل الدوحة عن هذه العلاقة بشكل صريح على سبيل المكايدة والمكابرة السياسية.

غير أن ما يهمنا هنا هو تبيان خطورة هذه العلاقة على القضايا العربية وخصوصا في اليمن ، حيث سرعان ما بدأت تظهر رويدا رويدا خيوط التعاون بين الطرفين في هذا البلد المكلوم ، إذ أن الطرفين يرعيان جهات معروفة، فإيران ترعى وتربي وتدعم جماعة الحوثي الإرهابية، في حين أن قطر تتبنى بشكل كامل جماعة الإخوان المسلمين وفرعها في اليمن حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي يظهر العداء للحوثيين ويبطن غير ذلك .

وإن كانت خيوط التوفيق والتعاون بين الجهات التابعة للطرفين قد تبينت بوضوح لا يقبل اللبس من خلال الاتفاقات المبرمة في "عرسال" اللبنانية بين حزب الله وجبهة النصرة ، وقبل ذلك في سوريا حيث تدخلت قطر عدة مرات لفك الاشتباك بين الطرفين لإنقاذهما بطبيعة الحال كمصلحة مشتركة لإيران وقطر، فإن نسخة من ذلك القبيل يتم طباعتها حاليا بين الحوثيين وحزب الإخوان في اليمن، وهو ما عبر عنه عدد من قادة هذا الحزب بدعوات صريحة للتقارب مع الحوثيين، غير أن الأمر تخطى حدود التصريحات ليظهر جليا في بيحان وعسيلان مؤخرا ، حيث سلمت القوى التابعة للإخوان مواقعها للحوثيين ما تسبب بكارثة عسكرية في تلك الجبهتين، وهو الأمر الذي حدث سابقا في عدد من جبهات البيضاء أيضا وعزوف أتباع الإخوان عن المواجهة في تعز منذ أشهر طويلة ما أخر الحسم العسكري رغم الدعم الجوي واللوجستي الكبير للتحالف.

من جانب آخر نرى أن الحوثيين قد بادروا إلى الإعلان عن إعادة فتح مكتب قناة الجزيرة التي أصبحت بين ليلة وضحاها تسمي جماعة الحوثي الإرهابية (أنصار الله) والله ورسوله براء منهم ومن الإعلام الانتهازي الذي تحسِن الدوحة منذ زمن طويل اللعب به .

من ناحية أخرى رأينا وسائل الإعلام التابعة للحوثيين وهي ممولة من إيران كما يعلم الجميع تندب وتذرف الدموع عن ما تسميه مظلومية قطر الشقيقة التي قال عنها الصماد أحد أكبر القيادات الحوثية أنها دولة عُرفت بالمواقف الرجولية .

والأمر بطَبيعة الحال لم يقف عند حدود المناصرة الإعلامية والكلامية، بل أن ذلك ما هو إلا تعبير عن حالة الودّ والتعاون بين الطرفين وهي بالمناسبة ليست بجديدة أو طارئة، حيث يتذكر الجميع كيف سلمت القوات التابعة لحزب الإصلاح مواقعها ومعسكراتها في صنعاء للجماعة الحوثية وعلى رأسها الفرقة الأولى مدرع يوم الواحد والعشرين من سبتمبر 2014م ، والاتفاق الذي أبرم بين الآنسي واليدومي أكبر قيادات جماعة الإخوان من جهة ، وعبدالملك الحوثي من جهة ثانية عقب ساعات من احتلال صنعاء.

وما بدى بعد ذلك من مواقف مغايرة من قبل الإخوان بعد دخول التحالف العربي على الخط لإعادة الشرعية، تبين مع الأزمة القطرية أنه كان نوعا من التكتيك السياسي وليس موقفا مبدئيا وهو أيضا الأمر الذي تبين في ميداننا حيث تقف الجبهات التي يطغى عليها الإخوان (محلك سر..) منذ ما يقرب العامين .

إن الحقيقة البينة والتي لا يستطيع أحد إنكارها أن النظامين القطري والإيراني يستخدمان الجماعات والتنظيمات التابعة لهما في اللعبة السياسية والعسكرية في المنطقة ، وهو الأمر الذي يسري بطبيعة الحال على جماعة الإخوان وحزب الإصلاح وجماعة الحوثي في اليمن، وبالنظر من هذه الزاوية يستطيع أي متأمل لما يجري على الأرض أن يرى بوضوح التقارب والعلاقة التي بات بالإمكان وصفها با لحميمية بين الإصلاح والحوثيين، وهو أمر يضر بشكل كبير بحاضر ومستقبل اليمنيين لصالح قوى خارجية تدير صراعات وحروبا عدة في المنطقة مما يبدو أنه غرفة عمليات مشتركة تجمع بين الدوحة وطهران، لعبة ضحيتها شعوب المنطقة وفي مقدمتها الشعب اليمني .

جنوبا رأينا جميعا استراتيجية الجماعات الإرهابية عقب تحرير عدن ومحافظات الجنوب ، حيث حاولت تلك الجماعات وهي مرتبطة بشكل أو بآخر بحزب الإصلاح تعطيل الانتصار والتحرير ، فاستهدفت مقرات للتحالف العربي في عدن بهجمات إرهابية دموية طالت أيضا قيادات المقاومة الجنوبية ، وبدى جليا أن تلك الجماعات تشن حربا ضد التحالف وكل القوى التي واجهت الانقلاب بتمويل وتوجيه قطري ، وهذا ما كشفته وثائق وأدلة دامغة وجدت بحوزة الإرهابيين بعد ذاك، وهي المعلومات التي ساهمت في اتخاذ قرار مقاطعة قطر.

حاولت قطر أيضا وعبر أدواتها من جماعات الإسلام السياسي تعطيل الحياة في عدن والجنوب بتعاون من أطراف فاعلة في الشرعية تتبع في معظمها حزب الإصلاح الإخواني ، وقد صاحب تلك الأعمال الإرهابية حرب إعلامية كبرى تولتها وسائل إعلام قطرية وإخوانية وعلى رأسها تلك التابعة لحزب الإصلاح واستهدفت شخصيات وقيادات في المقاومة الجنوبية والتحالف العربي وعملت بجهد كبير لإشعال الفتن ووقف جهود تطبيع الحياة في محاولة لتكرار ما فعلته قطر في ليبيا.

الواقع الحقيقي لأداء حكومة بن دغر بالجنوب

العميد الركن/
ناجي عباس ناجي عبدالله

يأتي تقييمنا بما يتعلق بظهور موقف شرعية حكومة بن دغر وإعلانه بالتأييد المطلق والحازم بمسؤولية الحفاظ على بقاء الوحدة اليمنية في نظام حكم فيدرالي بستة أقاليم هو بمثابة حالة النزاع القريب لموت الإنسان الكهل ، ولكن ماهو مثير للدهشة والأكثر استغراباً مع احترامي وتقديري لشخص الدكتور/ أحمد عبيد بن دغر يتمثل ذلك في الإصرار غير المبرر له بضرورة إجراء الاحتفال بإقامة العرض العسكري بالكلية العسكرية في صلاح الدين عدن - بمناسبة ذكرى ثورة ١٤ أكتوبر المجيدة - وفي مدى حجم الإنفاق المالي الكبير الذي يصل لقرابة المليارين ونصف المليار ريال - بحسب المصادر - والتي صرفت لإنجاح ذلك الاحتفال الاستعراضي (اللامع في مظهره والعقيم في مضمونه) برغم الظروف العسكرية والأمنية والاقتصادية المتردية بالجنوب التي لا تستدعي لذلك ، وحاجة الناس الماسة لصرف الرواتب المستحقة لأشهر عديدة..

- ليس بخفي على أحد ومن وجهة نظري الشخصية بأن الهدف من هذا العرض يُعد بمثابة ظهور سياسي عسكري إعلامي فقط لا غير بقصد تلميع تلك الوجوه القائمة بذلك وإظهارهم للرئيس هادي وللتحالف بتواجدهم وتحركاتهم الهجينة ، ولإثبات ذلك المقصد بأنهم بواقع الأرض في عدن تحديداً والجنوب عموماً يحكمون سيطرتهم الزائفة على مؤسسات الدولة وبسط النفوذ على أرض الواقع ، والعيش بوهمهم ليس إلا ، والأهم من كل ذلك هو إعطاء قيادة دول التحالف العربي والدول الداعمة صبغات مشبوهة بتبرير صرفيات وإنفاق المليارات النقدية وكل ما يحصلون عليها من موارد وإمكانات مادية متاحة ، وإقناع الجميع بمزيد من الكذب والتضليل والأعمال الدعائية بإنجازهم للعديد من المهام والقضايا المختلفة دون تحقيق أي نجاحات فعلية وملموسة في أرض الواقع...

وما نعانيه اليوم ونشاهده بأم أعيننا من قصور واضح وضعف بإدارة العمل المؤسسي بمرافق الدولة المختلفة ، وفشلهم الذريع بالتخبط الإداري والمالي القائم إلى اليوم وعجزهم البائن في تحقيق مطالب صرف المرتبات الشهرية المستحقة لموظفي الدولة العسكريين والأمنيين ولأكثر من سبعة أشهر وغيرها من جوانب الإخفاقات الأخرى.. والتي لا يتسع المجال لذكرها مع الأسف الشديد هي خير دليل بقولنا هذا.. والله من وراء القصد..

المقال الاخير

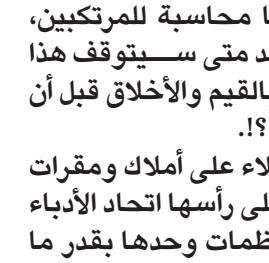

رسالتي لمدير أمن عدن ..

د. عيدروس النقيب

نعرف جميعا أن التحديات التي تنتصب أمام إدارة أمن عدن كثيرة وكبيرة ليس أولها الحفاظ على أرواح الناس وملاحقة جماعات القتل والسطو والنهب والإرهاب ، وليس آخرها قطع دابر الجريمة من خلال كشف الجريمة قبل وقوعها ، ونسأل الله أن يكون في عون الأجهزة الأمنية للاضطلاع بما عليها من مهمات جسيمة.

رسالتي هذه بقدر ما هي تضامنية مع الأجهزة الأمنية هي دعوة لهم للقيام بواجب لا يستدعي كثيراً من الجهد والعبء ولكن قليلا من الحزم والصرامة.

ما يزال مقر اتحاد الأدباء والكتاب في خور مكسر يتعرض لمحاولات السطو والنهب والعبث كصورة من صور الانفلات والتسيب التي يحرص البعض على تعميمها في البلاد.

حتى اللحظة لم نسمع عن أي إجراء لردع المستهترين والعابثين والمتعجرفين القائمين على هذه الجريمة من قبل السلطات الرسمية ما عدا مقالات وبرقيات تضامنية من بعض الصحفيين والكتاب الجنوبيين وبعض المنظمات العربية الشقيقة.

هذه ليست المرة الأولى التي يتعرض لها المقر لمحاولة الاستيلاء ، فقد سبقت محاولة مشابهة منذ أسابيع انتهت دونما محاسبة للمرتكبين، وهذه تليها ولا يعلم أحد متى سيتوقف هذا السلوك الذي يستهتر بالقيم والأخلاق قبل أن يستخف بالنظام والقانون ؟!.

استمرار التهديد بالاستيلاء على أملاك ومقرات منظمات المجتمع المدني وعلى رأسها اتحاد الأدباء والكتاب لا يهدد هذه المنظمات وحدها بقدر ما يفتح الأبواب على مصاريعها للجماعات العابثة والمستهترة لتواصل العبث بكل شيء في هذا البلد المغلوب على أمره بما في ذلك أرواح الناس وحقوقهم .

اتحاد الأدباء والكتاب ليس "الحيطة الواطية" التي ينط عليها كل من وجد لديه فائض قوة ونقص في اللياقة والأخلاق ليمارس عبثه وشهوته في السلب والنهب والاستحواذ.

استمرار تهديد الاتحاد بالاستيلاء على ممتلكاته عار على السلطات المحلية بكل مراكزها أما السلطة العليا فهي منشغلة بقضايا أخرى ليس هذا مجال الحديث عنها.

كل التضامن مع قيادة الاتحاد في عدن وعلى رأسها الزميل الشاعر والسيسيولوجي المبدع الدكتور (مبارك سالمين) .